النفحة العطرية من

الشمائل المحمدية

للإمام الحافظ الحجة

أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي

رحمه الله تعالى (٢٠٩ – ٢٧٩ هـ)

انتقاها ورتبها

الشيخ محمد موفق المرابع

أعدها

محمود نعيم المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وأسوتنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛ فهذا مختصر لكتاب « الشمائل المحمدية » للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ المتوفى ٢٧٩هـ ، رتبته على أربعين باباً في أوصافه وأخلاقه وخصائصه ﷺ ؛ تسهيلاً لمن أراد حفظه، وتخفيفاً لمن لم يسعفه الوقت بقراءة أصله.

سائلاً المولى عز وجل أن يجعل فيه النفع العميم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

باب : ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: (لم يكن النبي ﷺ بالطويل ولا بالقصير، شَثْن الكفين والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما ينحط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ)[1] .

باب : وصف خاتم النبوة

عن جابر بن سمرة قال : (رأيت الخاتم بين كتفي

---

(١) رواه الترمذي والنسائي وابن حبان (**شثن الكفين**: مائلان إلى الغِلَظِ والقِصَر. ضخم **الكراديس**: ضخم رُؤوس العِظام. **المسرُبة**: ما دَقَّ مِن شَعَر الصَّدْر سائلاً إلى الجوف. **تكفّأ تكفُّؤاً**: أي تمايل إلى قُدَّام. صبب: أي موضِعٍ مُنْحَدِرٍ، وذلك مِشْيَة القَوِيّ من الرِّجال).

رسول الله ﷺ غدة حمراء مثل بيضة الحمامة)[1] .

باب : ما جاء في شعر رسول الله ﷺ

عن قتادة قال: قلت لأنس رضي الله عنه : كيف كان شعَر رسول الله ﷺ؟ قال : (لم يكن بالجعد ولا بالسبط ، كان يبلغ شعره شحمة أذنيه)[2] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمُّن في طُهوره إذا تطهر ، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل)[3].

---

(١) رواه أحمد ومسلم وابن سعد وابن أبي شيبة (**الغُدّة**: كل عُقْدَةٍ في جسد الإنسان أَطاف بها شَحْم) .

(٢) رواه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي (**الجعد** : الجَعْد من الشعر خلاف السَّبْط. **السبط** : المُنْبَسِط المُسْترَسِل. شحمة الأذن: موضع خَرْقِ القُرْطِ وهو ما لانَ من أسفلِها.

(٣) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه. **التَّرَجُّل والتَّرجيل**: تَسريحُ الشَّعَر وتَنْظيفُه وتَحْسينُه).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : (إنما كان شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء)[1].

و عن أنس رضي الله عنه قال: (رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً)[2].

باب : ما جاء في كحل رسول الله ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « اكتحلوا بالإثمد؛ فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر »[3].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ

---

(١) رواه أحمد وابن ماجه والبيهقي والبغوي.

(٢) رواه البيهقي في دلائل النبوة وغيره (**خَضْبُ الشعر** : خَضَبَ الشيءَ يَخْضِبُه خَضْباً. خَضَّبَه: غَيَّر لوْنَه بحُمْرَةٍ أَو صُفْرةٍ أَو غيرِهما).

(٣) رواه المصنف وابن ماجه وابن أبي شيبة وغيرهم (الإِثْمِد : ضَرْبٌ من الكُحْل).

يكتحل قبل أن ينام بالإثمد ثلاثاً في كل عين)[1].

باب : ما جاء في لباس رسول الله ﷺ

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص)[2].

وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت : (كان كُمُّ قميص رسول الله ﷺ إلى الرسغ)[3].

وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال : (رأيت النبي ﷺ وعليه حلة حمراء، كأني أنظر إلى بريق

---

(١) رواه أحمد وابن ماجه وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) رواه أبو داود والمصنف وأبو يعلى وغيرهم.

(٣) رواه أبو داود والمصنف والنسائي في الكبرى.

ساقيه)[1].

وعن أبي رمثة رضي الله عنه قال: (رأيت النبي ﷺ وعليه بردان أخضران)[2].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « عليكم بالبياض من الثياب، ليلبسها أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم »[3].

باب : ما جاء في عيش رسول الله ﷺ

عن مالك بن دينار رحمه الله قال: (ما شبع رسول الله ﷺ

---

(١) رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم (الحُلّة: واحدة الحُلَل، وهي بُرود اليمن ، ولا تُسَمَّى حُلَّة إلا أن تكون ثوبَين من جنس واحد).

(٢) رواه أحمد وأبو داود والمصنف والنسائي (البُرْد: الذي يَضَعُه الإنسان على عاتِقَيْه وبين كَتِفَيْه فوق ثيابه).

(٣) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

من خبز قط ولا لحم، إلا على ضفف)، قال مالك رحمه الله : سألت رجلا من أهل البادية: (ما الضفف) ؟ قال: (أن يتناول مع الناس) [1].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (إن كنا آل محمد ﷺ نمكث شهراً ما نستوقد بنارٍ، إن هو إلا التمر والماء)[2].

عن أبي طلحة رضي الله عنه قال: (شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، ورفعنا عن بطوننا عن حجرٍ حجرٍ، فرفع رسول الله ﷺ عن بطنه عن حجرين) [3].

باب : ما جاء في خفة رسول الله ﷺ

عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النجاشي رحمه الله أهدى

---

(١) رواه أحمد وابن حبان وأبو يعلى وابن سعد.

(٢) رواه مسلم وابن حبان والطبري.

(٣) رواه البخاري والمصنف والنسائي وابن ماجه.

للنبي ﷺ خفين أسودين ساذجين، فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما[1].

باب : ما جاء في نعل رسول الله ﷺ

عن عبيد بن جريج رحمه الله أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما : رأيتُك تَلْبَسُ النِّعال السِّبْتِيَّة ! قال: (إني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها)[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا انتعل أحدكم.. فليبدأ باليمين، وإذا نزع.. فليبدأ بالشمال،

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والمصنف (**الساذَج**: الخالص غير المَشُوب وغير المنقوش).

(٢) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود (**النِّعال السِّبْتِيّة**: لا شعر عليها والمدبوغة بالقَرَظ، **والقَرَظُ**: أَجودُ ما تُدبَغُ به الأُهُبُ في أَرض العرب، وهي تُدْبَغُ بورقه وثمره).

فلتكن اليمين أولهما تنعل وآخرهما تنزع »[1].

باب : ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ

عن ابن عمر رضي الله عنهما : (أن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، فكان يختم به ولا يلبسه)[2].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى العجم.. قيل له: إن العجم لا يقبلون إلا كتاباً عليه خاتم، فاصطنع خاتماً، فكأني أنظر إلى بياضه في كفه) [3].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان نقش خاتم

---

(١) رواه أحمد والبخاري وأبو داود والبيهقي.

(٢) رواه النسائي والبزار والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) رواه ابن حجر في إتحاف البررة وغيره.

رسول الله ﷺ: محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر)[1].

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه)[2].

باب : ما جاء في عمامة رسول الله ﷺ

عن جابر رضي الله عنه قال: (دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء)[3].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه). قال نافع رحمه الله : (وكان ابن

---

(١) رواه البخاري والمصنف وابن حبان والبزار.

(٢) رواه النسائي وابن حبان والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) رواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك)[1].

باب : ما جاء في صفة إزار رسول الله ﷺ

كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يأتزر إلى أنصاف ساقيه، وقال رضي الله عنه : (هكذا كانت إزرة صاحبي) ، يعني النبيَّ ﷺ[2].

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بِعَضَلَة ساقي أو ساقه فقال: « هذا موضع الإزار، فإن أبيتَ.. فأسفل، فإن أبيت.. فلا حق للإزار في الكعبين »[3].

---

(١) رواه المصنف وابن حبان والطبراني في الكبير (سَدَلَ: أرخى) .

(٢) رواه بمعناه أحمد وابن حبان (**الإزار**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن).

(٣) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان.

باب : ما جاء في مِشْية رسول الله ﷺ

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : (كان النبي ﷺ إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما ينحط من صبب) [1].

باب : ما جاء في تقنع رسول الله ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يكثر القناع كأن ثوبه ثوب زيات) [2].

باب : ما جاء في جلسة رسول الله ﷺ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كان رسول الله

---

(١) رواه أحمد والمصنف والحاكم والبزار.

(٢) رواه البغوي وابن سعد (يُكثِر القِنَاع: أي لُبسَه ـ على حذف المضاف ـ والقناع: خرقة تلقى على الرأس تحت العمامة بعد استعمال الدهن وقاية للعمامة من أثر الدهن).

ﷺ إذا جلس في المسجد.. احتبى بيديه)[1].

باب : ما جاء في تكأة رسول الله ﷺ

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: (رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على وسادة على يساره)[2].

وعن علي بن الأقمر رحمه الله قال: سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: « لا آكل متكئاً »[3].

---

(١) رواه البيهقي والبغوي (الاحْتِبَاء: هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعُهُما به مع ظَهْره ويَشُدُّه عليها، وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عِوَض الثَّوب).

(٢) رواه أحمد وأبو داود وابن حبان (المُتَّكِئُ: كلّ من اسْتوى قاعداً على وِطاءٍ مُتمكّناً، والعامّة لا تعرف المُتّكِئَ إلاَّ مَن مالَ في قُعودِه معتمِداً على أحد شِقَّيْه).

(٣) رواه أحمد والبخاري وأبو داود (معنى الحديث: إني إذا أكلت.. لم أقعد مُتَمكّناً كمن يريد الاستكثار منه، ولكني آكُل بُلْغَةً).

باب : ما جاء في صفة خبز رسول الله ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (ما شبع آل محمد ﷺ من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ﷺ) [١].

باب : ما جاء في صفة إدام رسول الله ﷺ

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول: (ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت نبيكم ﷺ وما يجد من الدَّقَل ما يملأ بطنه) [٢].

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « نعم الإدام ـ أو الأُدْم ـ الخل » [٣].

---

(١) رواه أحمد في الزهد وابن راهويه والبغوي.

(٢) رواه ابن حبان والبغوي (**الدَّقَل**: هو رَدِيء التَّمر ويابِسُه).

(٣) رواه أحمد ومسلم والنسائي في الكبرى (**الإدام**: ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: (رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم دجاج) [1].

وعن إبراهيم بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: (أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى)[2].

وعن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « كلوا الزيت وادهنوا به ؛ فإنه من شجرة مباركة »[3].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كان النبي ﷺ يعجبه الدباء، فأُتِيَ بطعام ـ أو دعي له ـ فجعلت أَتَتَبَّعُهُ فأضعه بين يديه لما أعلم أنه يحبه) [4].

---

(١) رواه أبو عوانة والأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ .

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (الحُبارى: طائر بِعِظَم الدِّيكِ العَظِيم كثيرةُ الرِّيشِ).

(٣) رواه أحمد والمصنف وابن ماجه والحاكم.

(٤) رواه أحمد وابن حبان والبزار والبغوي (الدُّبَّاء: القَرْع).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل)[1].

وعن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: (أكلنا مع رسول الله ﷺ شواء في المسجد)[2].

وعن النبي ﷺ قال: « فضل عائشة على النساء.. كفضل الثريد على سائر الطعام »[3].

وعن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهم قال: (رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة وقال: « هذه إدام هذه.. » وأكل[4].

---

(١) رواه البخاري وأبو يعلى (الحلواء: كل حُلْو يؤكل).

(٢) رواه أحمد والبغوي وغيرهما.

(٣) رواه البخاري ومسلم والمصنف والنسائي.

(٤) رواه أبو داود والبيهقي في السنن الصغرى.

باب : ما جاء في قول رسول الله ﷺ قبل الطعام وبعدما يفرغ منه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من طعامه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين »[1].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمده عليها »[2].

وعن عائشة رضي الله عنها : (أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب)[3].

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والمصنف والنسائي في الكبرى.

(٢) رواه ابن عبد الهادي في النجاة بحمد الله.

(٣) رواه أبو داود والمصنف والبيهقي وابن أبي شيبة.

باب : ما جاء في صفة شراب رسول الله ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد)[١].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : (أن النبي ﷺ شرب من زمزم وهو قائم)[٢].

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: (رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً وقاعداً)[٣].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً إذا شرب ويقول: « هو أمرأُ وأروى »[٤].

---

(١) رواه أحمد والمصنف والحاكم والبيهقي.

(٢) رواه أحمد ومسلم والمصنف وابن حبان.

(٣) رواه المصنف والنسائي وعبد الرزاق.

(٤) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والمصنف.